عند النجار حتى تعلم صنعة النجارة ثم تركها وتولع بلعب القمار
ولم يكد يصبر عنه ساعة واحدة فقالت له امه يا ولدي انت لك
صنعة تاكل منها وتشرب وتكتسي اشتهيها احسن من هذا الذي
انت فيه فقال لها يا امي كفي عني فانا فرعون قال فلزمه هذا
اللقب فلم يكن يعرف الا بفرعون قال فقام ذات يوم من الايام
بقميصه وانصرف الى منزله ولم يكن عليه خلعة تواريه
فاستحى من الناس فهرب على وجهه حتى دخل قرية من قرى
مصر يقال لها نخلة فسكن بها فكان يوذي المسلمين فقطع عنهم
الجانب فطردوه من عندهم فخرج من القرية وليس معه الا
درهم من الفضة فرجع الى مصر فما بنته امه وهو في تلك
الحالة فقالت له يا ولدي انت معلم نجار حاذق فلو اشتغلت
بصنعتك لحصل لك منها الكفاية فقال لها يا امي ان امري شي
يحول بيني وبين النجارة واني اعتقد في نفسي ان يكون لي
نبا عظيم قال فاكثرت عليه امر الكلام ذات يوم من الايام
فخرج من عندها ومعه الدرهم الفضة فاشترى بقلا وبطيخ
وقعد على قارعة الطريق ليبيع فوقف عليه عريف السوق وطلب
بحق الطريق فقال له فرعون وما حق الطريق فقال له درهم
من الفضة فقال فرعون هذا الذي كله ثمنه نصف فضة
قال فاغتاظ من عريف السوق فخلى فرعون له الجميع وهرب
وجعل

وجعل ينقب ويسرق وينطح فيهرب مرة ويقع مرة قال فاتفق يوما
من الايام لبعض رجل من العمالقة انه راكب فرس فعصيت عليه
فتقدم فرعون ومسك ذلك الفرس حتى فقال له ذلك العملاق
لو كنت تجي معي الى منزلي لجعلتك سايسا فقال له فرعون نعم
انطلق معك فانطلق الى منزله وتابعه فرعون ودخل معه
الى منزله فكساه ثوبا وجعل فرعون يخدمه ويخدم فرسه
حتى مات العملاق ولم يخلف احدا يورثه فاحتوى فرعون
على جميع ماله وما في منزله فحمله الى امه وقال لها ابشري هذا
خير كثير قال فلم يزل ياكل هو وامه في ذلك المال حتى فني
فلما ضاق به الامر ولم يعلم له حيلة لمعيشة فوقع في قلبه
ان يقعد على باب مصر يطالب الجنايز بشي ويظهر انه بامر
الملك سنجاب قال فلم يزل على هذه الحالة وهم يعطونه
حتى جمع مالا كثيرا والملك سنجاب لا يعرف بشي من ذلك الامر
حتى مات ابن الوزير فحمل الى المقبرة فتعلقوا به اعوان
فرعون وكان ياخذ من الموتى كل احد على قدر مقام اهله قال
فلما تعلقوا بابن الوزير وصل حديثه الى الملك سنجاب فغضب
فقال للوزير زعم انك امرته بذلك وكل ميت حمل على المقبرة ياخذ
من اهله كل احد قدر مقامه فامر الملك سنجاب باحضار فرعون
اليه بين يديه فلما ان حضر بين يديه خر له ساجدا وترحم وتكلم
بكلام

Copyright © King Saud University